بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُ

اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ خَلَقَنَا مِنْ
تُرَابٍ وَلَمْ نَكُنْ شَيْئًا وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فِي
الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ ۔ رَبُّنَا خَلَقَ الْأَرْضَ
فَجَعَلَهَا فِرَاشًا وَجَعَلَ لَنَا فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً
نَمْشِي عَلَيْهَا وَنَزْرَعُ فِيهَا فَيَخْرُجُ مِنْهَا طَعَامُنَا
وَرِزْقُنَا ۔ وَنَبْنِي عَلَيْهَا بُيُوتَنَا فَنَسْكُنُ فِيهَا ۔
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ يُنْزِلُ مِنْهَا الْمَاءَ
فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيُنْبِتُ بِهِ

النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ وَالْأَشْجَارَ الْكَثِيرَةَ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْهَا الْأَثْمَارَ وَالْفَوَاكِهَ وَخَلَقَ الْجِبَالَ الْعَظِيمَةَ وَالْبِحَارَ الْوَاسِعَةَ وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ۔

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ آبَانَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَجْعَلَهُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" لٰكِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ هٰذَا الْخَلْقَ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَيَقْتُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَالُوا "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" قَالَ "إِنِّي أَعْلَمُ مَالَا تَعْلَمُونَ"۔

فَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَسَخَّرَهُ لَهُ وَخَلَقَ لَهُ زَوْجَهُ فَخَلَقَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً۔

رَبُّنَا يَرْزُقُنَا وَيَرْزُقُ كُلَّ مَنْ فِي الْاَرْضِ
يُعْطِي مَنْ يَّشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَّشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۔

رَبُّنَا رَحِيْمٌ جِدًّا يَرْزُقُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ
وَالصَّالِحَ وَالْفَاجِرَ وَمِنْ اِنْعَامِهٖ عَلَى النَّاسِ
وَاِحْسَانِهٖ اِلَيْهِمْ اَنْ اَرْسَلَ اِلَيْهِمْ رُسُلَهٗ
مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ فَدَعَوْهُمْ اِلَى الدِّيْنِ
الصَّحِيْحِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ ؛

فَاَنْذَرُوا الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِيْنَ اَنَّ لَهُمْ عَذَابًا
اَلِيْمًا لَا يَخْرُجُوْنَ مِنْهُ اَبَدًا وَبَشَّرُوْا
الْمُؤْمِنِيْنَ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا وَاَنَّهُمْ
خَالِدُوْنَ فِيْهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ ؛

رَبُّنَا غَفُوْرٌ يَغْفِرُ لَنَا ذُنُوْبَنَا اِذَا تُبْنَا
اِلَيْهِ وَهُوَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ ؛

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ هَدَانَا لِلْاِسْلَامِ وَحَفِظَنَا

مِنْ ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ؛

وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا اُولٰٓئِكَ لَا نَصِیْبَ لَهُمْ

مِنَ الْعَقْلِ فَاِنَّهُمْ یَكْفُرُوْنَ بِمَنْ خَلَقَهُمْ وَ

یَرْزُقُهُمْ وَیُمِیْتُهُمْ وَیُحْیِیْهِمْ اُولٰٓئِكَ

اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِیْهَا خَالِدُوْنَ؛

خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰی سَمْعِهِمْ وَ

عَلٰی اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ

لَا یَرْجِعُوْنَ؛

اَیُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ

شَیْئًا فَیَسْخَطَ عَلَیْكُمْ وَیُدْخِلَكُمْ فِی الْعَذَابِ

الْمُهِیْنِ؛

هُوَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ

اِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِیْمِ؛

رَسُوْلُنَا

رَسُوْلُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وُلِدَ بِمَكَّةَ كَانَ مِنْ اَشْرَافِ قَوْمِهٖ وَكَانَ
مَعْرُوْفًا بَيْنَهُمْ بِالصِّدْقِ وَالْاَمَانَةِ مُنْذُ
الطُّفُوْلَةِ فَلَمَّا بَلَغَ الْاَرْبَعِيْنَ مِنْ عُمْرِهٖ جَعَلَهُ
اللّٰهُ نَبِيًّا وَّرَسُوْلًا وَاُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ وَ
اَمَرَهٗ اَنْ يَدْعُوَ النَّاسَ اِلَى الدِّيْنِ الصَّحِيْحِ
وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ وَيُنْذِرَهُمْ عَاقِبَةَ الْكُفْرِ
وَالشِّرْكِ لِاَنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ نَارًا وَقُوْدُهَا
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۔ وَالنَّاسُ اِذْ ذَاكَ فِيْ
طُغْيَانِهِمْ سَاهُوْنَ عَنْ عِبَادَةِ اللّٰهِ يُشْرِكُوْنَ
بِهٖ اَشْيَاءَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّئَاتِ وَالْفَوَاحِشَ. فَفَعَلَ
الرَّسُوْلُ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ وَدَعَا النَّاسَ اِلَى الْاِسْلَامِ
وَالتَّوْحِيْدِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَقَالَ

لَهُمْ اَنْ يَعْبُدُوا اللّٰهَ وَحْدَهٗ وَلَا يَعْبُدُوا
الْاَشْجَارَ وَلَا الْاَحْجَارَ . وَلٰكِنَّهُمْ كَانُوْا يُحِبُّوْنَ
دِيْنَ اٰبَائِهِمْ وَلَا يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهُ
فَمَا اسْتَمَعُوْا (سُنا) لِكَلَامِهٖ وَلَا اٰمَنُوْا بِهٖ بَلْ قَالُوْا
اِنَّهٗ شَاعِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ؛

وَلٰكِنَّ الرَّسُوْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَرَ وَمَا زَالَ (برابر)
يُنْذِرُهُمْ وَيَدْعُوْهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ فَاٰمَنَ
قَلِيْلٌ مِّنَ النَّاسِ مِنْهُمْ خَدِيْجَةُ وَاَبُوْ بَكْرٍ وَعَلِيٌّ
وَزَيْدٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ؛

فَلَمَّا رَاَى الْكُفَّارُ اَنَّ الْاِسْلَامَ يَزِيْدُ شَيْئًا
فَشَيْئًا وَدَعْوَةُ الرَّسُوْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْجَحُ (کامیاب ہونا)
يَوْمًا فَيَوْمًا اِزْدَادَتْ (بڑھنا) عَدَاوَتُهُمْ وَجَعَلُوْا
يَضْرِبُوْنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَيُعَذِّبُوْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ
حَتّٰى اَرَادَ سُفَهَاءُهُمْ اَنْ يَّقْتُلُوا النَّبِيَّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ لَيْلَةٍ فَاَخْبَرَهُ اللّٰهُ بِذٰلِكَ

وَهَاجَرَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَهَاجَرَ أَيْضًا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ نَفَرِحَ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِمَقْدَمِ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ
وَنَجَحَتْ دَعْوَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجَاحًا
عَظِيمًا فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَأَسْلَمَ أُنَاسٌ كَثِيرٌ
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛

فَخَافَ الْكُفَّارُ وَالْمُشْرِكُونَ وَأَرَادُوا أَنْ
يُخْرِجُوا الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَيَقْتُلُوهُمْ وَلَا
يَبْقَى فِيهَا رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ فَوَقَعَتْ
حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الْكُفَّارِ وَالْمُسْلِمِينَ وَلٰكِنَّ
اللّٰهَ نَصَرَ رَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ فَغَلَبُوا
أَعْدَاءَهُمْ وَهَزَمُوا الْكُفَّارَ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَمَا زَالُوا
يُقَاتِلُونَهُمْ حَتَّى غَلَبُوهُمْ وَأَخَذُوا حُصُونَهُمْ
بِإِذْنِ اللّٰهِ وَأَصْبَحَ الْإِسْلَامُ مُظَاهِرًا ؛

وَلَمَّا نَجَحَتْ دَعْوَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا اِنْتَقَلَ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الدَّارِ الْاٰخِرَةِ فَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ اَجْمَعِيْنَ ؛
رَسُوْلُنَا اَفْضَلُ مِنْ جَمِيْعِ الرُّسُلِ فَهُوَ
رَسُوْلٌ اِلٰى جَمِيْعِ النَّاسِ وَهُوَ خَاتِمُ النَّبِيِّيْنَ
فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهٗ وَقَدْ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الْكُتُبِ
وَهُوَ الْقُرْاٰنُ الْكَرِيْمُ فَيَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَتَّبِعَهٗ
لِيَرْضَى اللّٰهُ عَنَّا وَيَغْفِرَ لَنَا فَنَدْخُلَ الْجَنَّةَ
بِاِذْنِهٖ ؛

اَلْاِسْلَامُ

اَلْاِسْلَامُ دِيْنُ حَقٍّ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَلَا
عِوَجَ وَهُوَ خَيْرُ الْاَدْيَانِ يَاْمُرُنَا بِكُلِّ خَيْرٍ
وَيَنْهَانَا عَنْ كُلِّ شَرٍّ فَهُوَ دِيْنُ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ
وَدِيْنُ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ وَهُوَ دِيْنٌ قَدِيْمٌ

مِنْ عَهْدِ اَبِيْنَا اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا اِلَيْهِ
كُلُّ نَبِيٍّ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ اِلٰى عِبَادِهٖ وَلَمْ يَكُنْ
دِيْنٌ صَحِيْحٌ غَيْرَهٗ قَطُّ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى "اِنَّ
الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ" وَهُوَ دِيْنُ
اَبِيْنَا اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاِلَيْهِ دَعَا نَبِيُّنَا
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛

هَلْ تَعْرِفُ مَا هٰذَا الدِّيْنُ .....؟ هُوَ اَنْ
تَشْهَدَ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ
وَرَسُوْلُهٗ وَاَنْ تُقِيْمَ الصَّلٰوةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكٰوةَ
اِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ وَاَنْ تَصُوْمَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ
الْبَيْتَ اِنِ اسْتَطَعْتَ فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ اَنْ
يَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ وَلَا يُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا
وَّيَعْمَلَ صَالِحًا ، وَلَا يَعْبُدَ غَيْرَ اللّٰهِ وَلَا
يَسْتَعِيْنَ اَحَدًا غَيْرَهٗ لِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ
الْمَالِكُ وَحْدَهٗ لَا مُعْطِيَ غَيْرُهٗ وَلَا مَانِعَ

يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ لَهُ الْاَمْرُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ
نَشْكُرُ اللّٰهَ عَلٰى اَنْ خَلَقَنَا عَلَى الدِّيْنِ
الصَّحِيْحِ وَجَعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ الْمُسْلِمِيْنَ وَحَفِظَنَا
مِنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ. نَحْنُ كُلُّنَا مُسْلِمُوْنَ نُحِبُّ
اَنْ نَحْيٰى مُسْلِمِيْنَ وَنَمُوْتَ مُسْلِمِيْنَ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ
زندہ رہنا
فَيَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَفْعَلَ الْخَيْرَ اَبَدًا وَنَحْذَرَ
الْفِسْقَ وَالْفُجُوْرَ حَتّٰى يَغْفِرَ اللّٰهُ لَنَا وَيُدْخِلَنَا
فِيْ جَنَّاتِهٖ "رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي
الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ"
اَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوْا فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا
وَّاحْذَرُوْا النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ.

يَوْمُ الْجُمُعَةِ

يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ مُّبَارَكٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِيْنَ

كَمَا أَنَّ السَّبْتَ لِلْيَهُوْدِ وَالْأَحَدَ لِلنَّصَارٰى فَيَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَهُوَ يَوْمُ عِيْدٍ لَنَا۔ فِيْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَغْتَسِلُ كُلُّ مُسْلِمٍ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا جَمِيْلَةً وَإِذَا حَانَتِ الصَّلٰوةُ وَسَمِعُوا الْمُؤَذِّنَ يُنَادِيْ لِلصَّلٰوةِ يَذْهَبُوْنَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَفْوَاجًا فَيُصَلُّوْنَ وَيَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ لِخَيْرِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ۔

قَدْ كَانَ أَمْسِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَفَرِحْتُ كَثِيْرًا لِأَنِّيْ لَا أَعْمَلُ عَمَلًا فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ بَلْ أَكُوْنُ بِلَا شُغْلٍ فَذَهَبْتُ أَوَّلًا إِلٰى دُكَّانِ الْحَلَّاقِ لِقَصِّ الشَّعْرِ وَقَلْمِ الظُّفْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلٰى بَيْتِيْ فَاغْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ ثِيَابًا نَظِيْفَةً جَاءَ بِهَا الْقَصَّارُ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ۔ وَلَمَّا حَانَتِ الصَّلٰوةُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الْأَذَانِ ذَهَبْتُ إِلٰى مَسْجِدٍ قَرِيْبٍ مِنْ بَيْتِيْ وَكَانَ هٰذَا الْمَسْجِدُ

كَبِيرًا جِدًّا وَوَاسِعًا جِدًّا وَكَانَ مَمْلُوءًا
بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ
وَجَلَسْتُ صَامِتًا فِي مَكَانِي لِأَنَّنَا أُمِرْنَا
بِالسُّكُوتِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ وَبَعْدَ قَلِيلٍ خَرَجَ
الْإِمَامُ مِنْ حُجْرَتِهِ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ
النَّاسَ خُطْبَةً أَنْذَرَهُمْ فِيهَا عَذَابَ اللهِ
وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ فَاتَّقُوا اللهَ وَ
تُوبُوا إِلَيْهِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا . وَكَانَ النَّاسُ
يَسْمَعُونَ الْخُطْبَةَ وَلَا يَفْهَمُونَ مِنْهَا شَيْئًا
لِأَنَّ الْخُطْبَةَ تُلْقَى بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسَفُ
أَنَّ النَّاسَ فِي هٰذِهِ الْبِلَادِ لَا يَعْرِفُونَهَا حَتَّى
الْإِمَامُ الَّذِي يَخْطُبُ لَا يَفْهَمُ مَا يَقُولُ . ثُمَّ
صَلَّى الْإِمَامُ وَصَلَّى النَّاسُ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ
خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ثُمَّ رَكِبْتُ
دَرَّاجَتِي وَذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ صَدِيقِي وَكَانَ

مَرِيضًا مِنْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارَهُ وَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي يَدِهِ قِنِّينَةُ الدَّوَاءِ وَقَدْ أَصْبَحَ ضَعِيفًا جِدًّا فَلَمَّا رَآنِي فَرِحَ كَثِيرًا وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْتُ "لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ" ثُمَّ جَلَسْتُ عَلَى سَرِيرِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَمَا زِلْتُ أُكَلِّمُهُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَبَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ الطَّبِيبُ وَجَسَّ نَبْضَهُ وَكَتَبَ لَهُ وَصْفَةً وَقَالَ إِنَّهُ الْآنَ أَحْسَنُ مِمَّا قَبْلُ وَسَوْفَ تَعُودُ صِحَّتُهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَفَرِحَ وَفَرِحْتُ أَيْضًا ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَذَهَبْتُ إِلَى الْبُوسْطَةِ فَاشْتَرَيْتُ بِطَاقَةً وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي۔

(فرح: خوش ہونا — رددت: جواب دینا — أكلم: گفتگو کرنا — تعود: واپس ہونا)

فِى الْبَيْتِ

دَارُ حَسَنٍ دَارٌ جَمِيلَةٌ جِدًّا لَا مَثِيلَ لَهَا

فِيْ دُوْرِ الْحَيِّ جُدْرَانُهَا بَيْضَاءُ تَلْمَعُ فِيْ ضَوْءِ
النَّهَارِ وَفُرُوْشُهَا مِنَ الْأَجُرِّ وَأَبْوَابُهَا جَمِيْلَةٌ
جِدًّا وَفِيْ دَارِ حَسِيْبٍ شَبَابِيْكُ كَثِيْرَةٌ يَدْخُلُ
مِنْهَا الْهَوَاءُ وَالنُّوْرُ وَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَهِيَ
أَحْسَنُ دَارٍ لِلصِّحَّةِ قَلَّمَا يَمْرَضُ النَّاسُ فِيْهَا ۔
وَبِنَاءُ هٰذِهِ الدَّارِ مُرْتَفِعٌ جِدًّا ۔

وَدَارُ حَسِيْبٍ دَارٌ كَبِيْرَةٌ جِدًّا فِيْهَا أَرْبَعُ
حُجُرَاتٍ حُجْرَةٌ لِأَبِيْهِ وَحُجْرَةٌ لِأَخِيْهِ وَ
حُجْرَةٌ لِحَسِيْبٍ وَحُجْرَةٌ خَارِجَةٌ مِنَ
الدَّارِ يَجْلِسُ فِيْهَا الضُّيُوْفُ إِذَا جَاءُوْا وَ
حُجْرَةُ حَسِيْبٍ حُجْرَةٌ جَمِيْلَةٌ جِدًّا فِيْهَا
ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَرَفٌّ كَبِيْرٌ يَضَعُ فِيْهِ حَسِيْبٌ
كُتُبَهُ وَمِنْضَدَةٌ مِنَ الْخَشَبِ عَلَيْهَا مِرْآةٌ
كَبِيْرَةٌ وَكُتُبٌ كَثِيْرَةٌ وَجَرَائِدُ وَمَجَلَّاتٌ
يَقْرَءُهَا حَسِيْبٌ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ

وَعَرُوشٌ عَلَيْهِ حَصِيرٌ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي وَسَرِيرٌ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ وَيَنَامُ ۔
لیٹتا

وَفِي دَارِ حَمِيدٍ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ ۔ وَيَسْكُنُ فِي هٰذِهِ الدَّارِ رِجَالٌ أَرْبَعَةٌ حَمِيدٌ وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ وَخَادِمٌ يُنَظِّفُ الدَّارَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَطْبَخُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَخَادِمُ حَمِيدٍ مُؤَدَّبٌ جِدًّا يُطِيعُ أَهْلَ الدَّارِ فِي مَا يَأْمُرُونَهُ وَيُسَلِّمُ عَلَى الضُّيُوفِ إِذَا جَاءُوا ۔

مَا كُنْتُ رَأَيْتُ حَمِيدًا مُنْذُ أُسْبُوعٍ وَقَدْ
ہفتہ
كَانَ يَأْتِينِي فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّتَيْنِ وَأُحِبُّهُ وَيُحِبُّنِي كَثِيرًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ سَاخِطٌ عَلَيَّ وَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى دَارِهِ لِلِقَائِهِ وَكَانَتْ دَارُهُ قَرِيبَةً مِنَ الْمَحَطَّةِ فَبَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ أَمْسِ رَكِبْتُ دَرَّاجَتِي وَذَهَبْتُ إِلَى دَارِهِ فَوَجَدْتُ مِصْرَاعَ الْبَابِ مَفْتُوحًا وَلَمَّا

دَخَلْتُ الدَّارَ وَجَدْتُ حَمِيْدًا جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهٖ
فِيْ حُجْرَتِهٖ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ
سَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ غِيَابِهٖ فِيْ هٰذِهِ الْمُدَّةِ
فَأَخْبَرَنِيْ أَنَّهُ يَكْتُبُ مَقَالَةً أَمَرَ بِهَا
أُسْتَاذُهُ وَإِنَّهُ يَنَالُ عَلَيْهَا جَائِزَةً إِذَا فَاقَتْ
مَقَالَتُهُ أَخَوَاتِهَا ثُمَّ جَاءَ بِكُرَّاسَتِهٖ وَقَرَأَ
تِلْكَ الْمَقَالَةَ وَسَأَلَنِيْ كَيْفَ هِيَ ..... ؟ فَقُلْتُ
إِنَّهَا مَقَالَةٌ جَيِّدَةٌ وَلَا بُدَّ أَنْ تَنَالَ
الْجَائِزَةَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ سَاعَةً أَتَكَلَّمُ مَعَهُ
إِذْ جَاءَنَا أَخُوْهُ وَكَانَ فِيْ سَفَرٍ مُنْذُ أَيَّامٍ
طَوِيْلَةٍ فَفَرِحَ حَمِيْدٌ وَفَرِحَ الْجَمِيْعُ وَأَمَرَ
حَمِيْدٌ خَادِمَهُ أَنْ يَصْنَعَ الشَّايَ وَبَعْدَ
قَلِيْلٍ جَاءَ الْخَادِمُ بِالشَّايِ وَالْكَعْكِ
وَالزُّبْدَةِ فَشَرِبْنَا وَأَكَلْنَا ثُمَّ رَجَعْتُ
إِلَى بَيْتِيْ ۔

فِي الْمَدْرَسَةِ

اَلْأُسْتَاذُ وَالتِّلْمِيْذُ

اَلْأُسْتَاذُ - مَسْعُوْدُ أَيْنَ كُنْتَ أَمْسِ —؟ لِمَاذَا لَمْ تَحْضُرِ الْمَدْرَسَةَ —؟

مَسْعُوْدُ - ذَهَبْتُ قَبْلَ أَمْسِ إِلٰى بَيْتِ خَالَتِيْ فَحَبَسَتْنِيْ وَلِذٰلِكَ لَمْ أَحْضُرِ الْمَدْرَسَةَ •

اَلْأُسْتَاذُ - إِنِّيْ أَرَاكَ تَلْعَبُ كَثِيْرًا وَتَقْرَءُ قَلِيْلًا فِيْ كُلِّ أُسْبُوْعٍ تَغِيْبُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِذَا كَانَ هٰذَا دَأْبَكَ فَكَيْفَ تَنْجَحُ فِي الْاِمْتِحَانِ السَّنَوِيِّ الَّذِيْ بَقِيَ لَهٗ شَهْرٌ وَنِصْفٌ فَقَطْ •

مَسْعُوْدُ - لَا أَغِيْبُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ يَا سَيِّدِيْ وَسَأَجْتَهِدُ كَثِيْرًا فِيْ دُرُوْسِيْ •

اَلْأُسْتَاذُ - وَأَيْنَ كُرَّاسَتُكَ —؟ هَلْ كَتَبْتَ الْمَقَالَةَ الَّتِيْ قُلْتُ لَكَ —؟

مَسْعُوْدٌ - نَعَمْ يَا سَيِّدِيْ كَتَبْتُ الْمَقَالَةَ وَلٰكِنْ
مَا جِئْتُ بِالْكُرَّاسَةِ بَلْ تَرَكْتُهَا فِي الْبَيْتِ •
اَلْاُسْتَاذُ - وَلِمَ تَرَكْتَهَا فِي الْبَيْتِ وَقَدْ كُنْتَ
تَعْلَمُ اَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ الْاِنْشَاءِ اَظُنُّكَ لَمْ تَكْتُبِ
الْمَقَالَةَ وَلِذٰلِكَ مَا جِئْتَ بِالْكُرَّاسَةِ •
مَسْعُوْدٌ - لَا يَا سَيِّدِيْ كَتَبْتُ الْمَقَالَةَ وَلٰكِنْ نَسِيْتُ
اَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ الْاِنْشَاءِ وَلِذٰلِكَ مَا جِئْتُ
بِالْكُرَّاسَةِ وَسَاَجِيْئُ بِهَا غَدًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ •
اَلْاُسْتَاذُ - لَقَدْ قُلْتُ لَكَ مِرَارًا اِنَّ الْاِنْسَانَ
لَا يَنْجَحُ فِيْ عَمَلٍ اِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ وَتَعَبٍ هَلْ تَفَكَّرْتَ
يَوْمًا اَنَّ الْخُبْزَ الَّذِيْ تَاْكُلُهٗ كَيْفَ يَحْصُلُ ـــ؟ وَ
يَبْذُلُ لَهُ الْفَلَّاحُ مِنَ الْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ • اِنَّ الْفَلَّاحَ
يَحْرُثُ الْاَرْضَ اَوَّلًا ثُمَّ يَزْرَعُ فِيْهَا الْقَمْحَ
فَاِذَا نَبَتَ سَقَاهُ وَلَا يَزَالُ يَجْتَهِدُ فِيْهِ اِلٰى اَشْهُرٍ
ثُمَّ يَحْصُدُهٗ وَهٰذَا الْقَمْحُ يُطْحَنُ فِي الطَّاحُوْنِ

فَيَكُونُ دَقِيقًا ثُمَّ يُعْجَنُ هٰذَا الدَّقِيقُ وَ يُطْبَخُ الْخُبْزُ
وَهٰكَذَا كُلُّ عَمَلٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ وَالْعِلْمُ
يَحْتَاجُ إِلَى الْعَنَاءِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَمَّا أَنْتَ فَلَا
تَسْتَمِعُ لِكَلَامِي وَتَفِرُّ مِنَ الْاِجْتِهَادِ وَ تَشْتَغِلُ
بِاللَّعِبِ ۔

مَسْعُودٌ ۔ لَا أَغِيبُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ
الْمَدْرَسَةِ وَلَا أَلْعَبُ كَثِيرًا بَلْ أَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي
لَيْلًا وَنَهَارًا لَعَلَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلَيَّ بِالنَّجَاحِ ۔

الْأُسْتَاذُ ۔ أَحْسَنْتَ ۔ بَارَكَ اللّٰهُ فِي عُمْرِكَ ۔

فِي السُّوقِ

لَبِسَ مَسْعُودٌ عَبَاءَةً وَجَوْرَبَهُ وَأَرَادَ أَنْ
يَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ فَسَأَلَهُ سَعِيدٌ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ ۔

سَعِيدٌ ۔ أَيْنَ تَذْهَبُ الْآنَ يَا مَسْعُودُ ؟

مَسْعُودٌ ۔ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ ۔

سَعِيدٌ - وَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ ؟
أَيُّ حَاجَةٍ لَكَ فِي السُّوقِ •
مَحْمُودٌ - أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ صُوفًا لِلْعَبَاءِ لِأَنَّ فَصْلَ
الشِّتَاءِ قَدْ أَقْبَلَ وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ دَفِيءٌ •
سَعِيدٌ - وَهَلْ عِنْدَكَ دَرَاهِمُ لِاشْتِرَاءِ الثَّوْبِ ؟
مَحْمُودٌ - نَعَمْ أَعْطَانِي أَبِي أَمْسِ ثَلَاثِينَ رُوبِيَةً وَ
قَالَ لِي إِنَّهُ سَيُرْسِلُ رُوبِيَاتٍ أُخْرَى إِذَا وَصَلَ
إِلَى الْبَيْتِ •
سَعِيدٌ - وَمَتَى تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ؟
مَحْمُودٌ - بَعْدَ سَاعَتَيْنِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ •
سَعِيدٌ - وَأَنَا أَيْضًا أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ حِذَاءً
جَدِيدًا وَقَلَنْسُوَةً لِأَنَّ حِذَائِي صَارَ خَلَقًا
جِدًّا فَهَلْ أَمْشِي مَعَكَ ؟
مَحْمُودٌ - نَعَمْ هٰذَا أَحْسَنُ وَلَعَلَّكَ تُسَاعِدُنِي
فِي حَاجَتِي فَلْنَمْشِ مَعًا •

ذَهَبَ مَحْمُوْدٌ وَ سَعِيْدٌ اِلَى السُّوْقِ وَوَصَلَا اِلَى دُكَّانِ ثَوْبٍ فَقَالَ مَحْمُوْدٌ لِصَاحِبِ الدُّكَّانِ •

مَحْمُوْدٌ۔ هَلْ عِنْدَكَ صُوْفٌ لِلْعَبَاءِ آرِنِيْ •

صَاحِبُ الدُّكَّانِ۔ نَعَمْ يَا سَيِّدِيْ هٰذَا الصُّوْفُ جَمِيْلٌ جِدًّا لِلْعَبَاءِ •

مَحْمُوْدٌ۔ نَعَمْ هٰذَا الصُّوْفُ جَمِيْلٌ وَ لٰكِنِّيْ لَا اُحِبُّ هٰذَا اللَّوْنَ فَهَلْ عِنْدَكَ لَوْنٌ اٰخَرُ ــــ ؟

صَاحِبُ الدُّكَّانِ۔ لَا يَا سَيِّدِيْ لَيْسَ فِيْ دُكَّانِيْ الْاٰنَ غَيْرُ هٰذَا الصُّوْفِ وَ لٰكِنْ سَيَاْتِيْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ •

ثُمَّ ذَهَبَا اِلَى دُكَّانٍ اٰخَرَ وَ هُنَاكَ رَاٰى مَحْمُوْدٌ اَنْوَاعًا كَثِيْرَةً مِّنَ الثِّيَابِ فَاخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا وَ سَاَلَ صَاحِبَ الدُّكَّانِ عَنْ ثَمَنِهٖ (پسند کرنا) فَوَجَدَهٗ ثَمِيْنًا جِدًّا فَقَالَ لِصَاحِبِ الدُّكَّانِ •

مَحْمُوْدٌ۔ هٰذَا الصُّوْفُ جَيِّدٌ وَ لٰكِنَّ ثَمَنَهٗ كَثِيْرًا

جِدًّا فَهَلْ تَنْقُصُ لِيْ مِنَ الثَّمَنِ شَيْئًا۔

صَاحِبُ الدُّكَّانِ۔ لَا يَا سَيِّدِيْ لَا أَسْتَطِيْعُ ذٰلِكَ فَإِنِّيْ مَا غَبَنْتُكُمْ بَلْ أَخْبَرْتُكُمْ بِثَمَنٍ صَحِيْحٍ وَلَا تَجِدُوْنَ هٰذَا الصُّوْفَ فِي السُّوْقِ كُلِّهَا۔

دھوکہ دینا

فَاسْتَشَارَ مَحْمُوْدٌ أَخَاهُ سَعِيْدًا وَسَأَلَهُ هَلْ يَشْتَرِيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَاشْتَرِ فَاشْتَرَاهُ مَحْمُوْدٌ ثُمَّ ذَهَبَا إِلٰى دُكَّانِ الْأَحْذِيَةِ وَهُنَاكَ رَأَيَا أَحْذِيَةً كَثِيْرَةً فَاشْتَرٰى سَعِيْدٌ مِنْهَا وَاحِدًا بِعَشْرِ رُوْبِيَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الْبَيْتِ۔

مشورہ کرنا

اَلْمَدِيْنَةُ

اَلْمَدِيْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَرْيَةِ يَسْكُنُ فِيْهَا عَدَدٌ عَظِيْمٌ مِنَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ يَتَّجِرُوْنَ وَبَعْضُهُمْ يَتَعَلَّمُوْنَ وَيُعَلِّمُوْنَ وَبَعْضُهُمْ يَشْتَغِلُوْنَ فِي الْمَصَانِعِ وَكَذٰلِكَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ شُغْلٌ وَالْمَدِيْنَةُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا

تعداد — تجارت کرنا — کارخانے

مِنَ الْقَرْيَةِ أَبْنِيَتُهَا جَمِيلَةٌ وَشَوَارِعُهَا وَاسِعَةٌ
تَمْشِي عَلَيْهَا النَّاسُ (عمارتیں) وَالْمَوَاكِبُ دَائِمًا ۔

وَفِي الْمَدِينَةِ أَسْوَاقٌ (سواریاں) كَثِيرَةٌ وَفِي كُلِّ سُوقٍ
دَكَاكِينُ كَثِيرَةٌ تُبَاعُ فِيهَا السِّلَعُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَ
فِي الْمَدِينَةِ (دکانیں) يَحْصُلُ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ (تجارتی سامان) إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ
وَدَكَاكِينُ الْمَدِينَةِ لَا تَزَالُ مَفْتُوحَةً إِلَى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَبَعْضُهَا طُولَ اللَّيْلِ ؛

وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدَارِسِ يَتَعَلَّمُ فِيهَا
الطُّلَّابُ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ وَالدَّكَاتِرِ (ڈاکٹر)
فَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ ذَهَبَ حَالًا (فوراً) إِلَى الطَّبِيبِ أَوِ
الدُّكْتُورِ وَأَخَذَ الدَّوَاءَ ؛

وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَطَابِعُ كَثِيرَةٌ تَصْدُرُ (شائع ہونا) مِنْهَا
الْجَرَائِدُ وَالْمَجَلَّاتُ وَالْكُتُبُ النَّفِيسَةُ ۔ أَمَّا فِي
الْقَرْيَةِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْرَءَ الْجَرِيدَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَ
كَذٰلِكَ لَا يُوجَدُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلٰكِنَّ

قُرَى أَهْلُ الْقُرَى يَأْتُوْنَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ لِاشْتِرَاءِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ؛

أَمَّا فِي الْمَدِيْنَةِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَحْصُلُ بِسُهُوْلَةٍ فَفِي الْمَدِيْنَةِ مَكَاتِبُ كَثِيْرَةٌ وَمَحَطَّاتٌ عَظِيْمَةٌ يَجِيْءُ إِلَيْهَا الْقِطَارُ وَيَتَحَرَّكُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِذٰلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ يُحِبُّوْنَ الْمَدِيْنَةَ وَيَسْكُنُوْنَ فِيْهَا؛

اَلْقَرْيَةُ

اَلْقَرْيَةُ أَصْغَرُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ يَسْكُنُ فِيْهَا عَدَدٌ قَلِيْلٌ مِنَ النَّاسِ. الْأَرْضُ رَأْسُ مَالِهِمْ وَقِوَامُ حَيَاتِهِمْ وَهِيَ أَثْمَنُ عِنْدَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُمْ يَزْرَعُوْنَ فِيْهَا وَيَأْخُذُوْنَ مِنْهَا رِزْقَهُمْ؛

مَرَّةً ذَهَبْتُ مَعَ صَدِيْقِي إِلَى قَرْيَةٍ وَكَانَتْ

دَارُهُ فِي قَرْيَةٍ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ بَسَاتِيْنَ كَثِيْرَةً مِّنَ
الْأَنْبَجِ وَالْكُمَّثْرٰى وَغَيْرِهِمَا وَحُقُوْلًا عَظِيْمَةً يَزْرَعُوْنَ
فِيْهَا حُبُوْبًا كَثِيْرَةً وَبُقُوْلًا كَالْبَطَاطَا وَالْقِثَّاءِ
وَالْبِطِّيْخِ وَغَيْرِهَا وَرَأَيْتُ غُدْرًا كَثِيْرَةً يَجْرِيْ
الْمَاءُ فِيْهَا يَغْتَسِلُ النَّاسُ فِيْهَا أَيَّامَ الصَّيْفِ
وَالْأَطْفَالُ يَلْعَبُوْنَ حَوْلَهَا وَيُلْقُوْنَ فِيْهَا الْأَحْجَارَ؛
وَرَأَيْتُ فِي الْقَرْيَةِ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ عَدَدًا عَظِيْمًا
مِّنَ الْمَوَاشِيْ وَالْأَنْعَامِ كَالْبَقَرِ وَالْجَامُوْسِ وَالثَّوْرِ
يَحْرُثُوْنَ بِهَا أَرْضَهُمْ وَيَحْلُبُوْنَهَا فَيُخْرِجُوْنَ مِنْهَا
السَّمْنَ وَيَبِيْعُوْنَهُ فِي السُّوْقِ فَيَأْخُذُوْنَ مِنْهُ رِبْحًا كَثِيْرًا۔
وَكَذٰلِكَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ بَيْتٍ عَدَدًا مِّنَ الدَّجَاجِ
وَالدِّيَكَةِ أَيْضًا — وَكَانَ لِصَدِيْقِيْ بُنْدُقِيَّةٌ فَذَهَبْنَا
يَوْمًا لِلصَّيْدِ إِلَى الْغَابَةِ فَوَجَدْنَا الطُّيُوْرَ جَالِسَةً
عَلٰى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ وَصِدْنَا طُيُوْرًا كَثِيْرَةً بِالرَّصَاصِ
وَفَرِحْتُ كَثِيْرًا بِجَوِّ الْغَابَةِ. وَالْقَرْيَةُ أَطْيَبُ هَوَاءً

مِنَ المَدِيْنَةِ وَهِيَ أَحْسَنُ لِلصِّحَّةِ لَا يَمْرَضُ فِيْهَا النَّاسُ إِلَّا قَلِيْلًا ۔ وَلٰكِنَّ السَّارِقِيْنَ كَثِيْرٌ فِي الْقُرٰى يَسْرِقُوْنَ مَتَاعَ النَّاسِ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ وَلِذٰلِكَ لَا يَنَامُ بَعْضُهُمْ طُوْلَ اللَّيْلِ ؛

اَلْفُصُوْلُ الثَّلَاثَةُ

فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةُ فُصُوْلٍ اَلشِّتَاءُ وَالصَّيْفُ وَالْمَطَرُ ۔ فَالشِّتَاءُ يَبْتَدِئُ (شروع ہونا) مِنْ شَهْرِ نُوْفَمْبَرَ وَيَنْتَهِيْ (ختم ہونا) إِلٰى فَبْرَايِرَ وَفِي هٰذَا الْفَصْلِ يَشْتَدُّ (تیز ہوجانا) الْبَرْدُ فَيَضُرُّ (نقصان کرنا) بِالْأَطْفَالِ وَالشُّيُوْخِ وَالضُّعَفَاءِ (کمزوری) وَيُؤْذِيْهِمْ (ستانا) كَثِيْرًا وَتَرَى النَّاسَ فِي الشِّتَاءِ يَجْلِسُوْنَ صَبَاحًا وَمَسَاءً حَوْلَ (تمام) النَّارِ وَيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا مِنَ الصُّوْفِ وَيُكْثِرُوْنَ مِنْ شُرْبِ الشَّايِ ؛

وَالصَّيْفُ يَبْتَدِئُ مِنْ شَهْرِ مَارِسَ وَيَنْتَهِيْ إِلٰى يُوْنِيُوْ (جون) وَفِي هٰذَا الْفَصْلِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَعْرَقُ (پسینہ آنا) النَّاسُ

وَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ أَنْ يَمْشُوْا فِي الشَّمْسِ وَلَا يُرِيْدُوْنَ
أَنْ يَعْمَلُوْا عَمَلًا. وَفِيْ هٰذَا الْفَصْلِ يَغْتَسِلُ النَّاسُ
كَثِيْرًا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فِي الْيَوْمِ وَيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خَفِيْفَةً
يَشْرَبُوْنَ الْأَشْرِبَةَ الْبَارِدَةَ وَالْأَغْنِيَاءُ يَذْهَبُوْنَ
إِلَى الْجِبَالِ مِثْلِ "نینی تال" وَ "شملہ" وَغَيْرِهِمَا
لِقَضَاءِ هٰذَا الْفَصْلِ؛

ثُمَّ يَبْتَدِئُ فَصْلُ الْمَطَرِ وَهُوَ فَصْلُ الرَّبِيْعِ فِي
الْهِنْدِ وَفِيْ هٰذَا الْفَصْلِ يَكْثُرُ الْغَيْمُ وَيَنْزِلُ الْمَاءُ مِنَ
السَّمَاءِ وَحِيْنَ يَكَادُ الْمَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يَجْتَمِعُ
السَّحَابُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيُظَلِّلُ عَلَى النَّاسِ وَ
يَحْجُبُ الشَّمْسَ وَيَنْتَشِرُ الظَّلَامُ فَيَذْهَبُ ضَوْءُ النَّهَارِ
يَأْتِيْ ظَلَامُ اللَّيْلِ وَيَصِيْرُ النَّهَارُ كَاللَّيْلِ ثُمَّ تَهُبُّ الرِّيَاحُ
الْبَارِدَةُ وَيَلْمَعُ الْبَرْقُ فِي السَّمَاءِ فَيَكَادُ يَخْطَفُ أَبْصَارَ
النَّاسِ وَيُصَوِّتُ الرَّعْدُ فَيَخَافُ النَّاسُ كَثِيْرًا وَيَجْعَلُوْنَ
أَصَابِعَهُمْ فِيْ آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ. ثُمَّ

يَنْزِلُ الْمَاءُ فَيَمْلَأُ الْأَنْهَارَ وَالْآبَارَ وَالْغُدْرَانَ [تالاب] وَالْحُقُوْلَ
فَيَنْبُتُ بِهِ الْعُشْبُ وَالْأَشْجَارُ الْكَثِيْرَةُ فَإِذَا ذَهَبَ فَصْلُ
الْمَطَرِ نَأْخُذُ الْمَاءَ مِنَ الْآبَارِ [کنویں] وَالْأَنْهَارِ نَشْرَبُهُ وَنَسْتَعْمِلُهُ
فِيْ جَمِيْعِ حَاجَاتِنَا إِلَى أَنْ يَعُوْدَ فَصْلُ الْمَطَرِ ؛

وَفِيْ فَصْلِ الْمَطَرِ يَكْثُرُ الْبَعُوْضُ وَالذُّبَابُ وَالْحَيَّاتُ
وَالْعَقَارِبُ فِي الْقُرَى فَيَمْرَضُ النَّاسُ وَرُبَّمَا [بااوقات]
يَمُوْتُوْنَ مِنْ لَدْغِ الْحَمِيَّةِ ؛

عَلَى الْمَائِدَةِ

نَجَحَ مَحْمُوْدٌ فِي الْإِمْتِحَانِ السَّنَوِيِّ وَهُوَ طَالِبٌ
ذَكِيٌّ مُجْتَهِدٌ فَنَالَ جَائِزَةً عَظِيْمَةً مِنْ مَدْرَسَتِهِ فَفَرِحَ
كَثِيْرًا وَفَرِحَ أَبُوْهُ فَدَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَأَقَارِبَهُ إِلَى
الطَّعَامِ وَذَبَحَ شَاةً وَعِجْلًا وَأَعَدَّ لِلضُّيُوْفِ
أَطْعِمَةً كَثِيْرَةً شَهِيَّةً فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنَ السُّوْقِ تَذَكَّرْتُ
أَنَّ مَحْمُوْدًا دَعَانِيْ فَذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِهِ وَسَلَّمْتُ عَلَى أَهْلِهِ

فَلَمَّا رَآنِي مَحْمُوْدٌ فَرِحَ كَثِيْرًا وَقَالَ لِي كُنْتُ أَنْتَظِرُ لَكَ
انتظار کرنا
مِنْ وَقْتٍ طَوِيْلٍ ثُمَّ جَلَسْنَا نَتَكَلَّمُ سَاعَةً وَلَمَّا حَضَرَ
الضُّيُوْفُ جَمِيْعًا دَعَا مَحْمُوْدٌ خَادِمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ
بِالطَّعَامِ وَيَضَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَكَانَ الْخَادِمُ يَذْهَبُ
إِلَى الْمَطْبَخِ وَيَأْتِي بِالْقَصْعَاتِ وَيَضَعُهَا عَلَى الْمَائِدَةِ۔
وَلَمَّا حَضَرَ الطَّعَامُ جَاءَ الْخَادِمُ بِالْإِبْرِيْقِ وَغَسَلْنَا
أَيْدِيَنَا وَبَدَأْنَا فِي الْأَكْلِ؛

وَأَخَذَ الْخَادِمُ الْمِرْوَحَةَ وَجَعَلَ يُحَرِّكُهَا لِأَنَّ
الْحَرَّ كَانَ شَدِيْدًا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ مِنَ الطَّعَامِ
عَلَى الْمَائِدَةِ اللَّحْمُ وَالْأَرُزُّ الْمُفَلْفَلُ وَالْقَشْطَةُ وَ
مِنَ الْفَوَاكِهِ الْأَنْبَجُ وَالتُّفَّاحُ وَالْمَوْزُ وَكَانَ الطَّعَامُ
کیلا
شَهِيًّا جِدًّا اِسْتَطَابَهُ كُلُّ مَنْ أَكَلَ وَذٰلِكَ لِأَنَّ خَادِمَ
مَحْمُوْدٍ بَارِعٌ جِدًّا فِي طَبْخِ الطَّعَامِ فَأَكَلْنَا الطَّعَامَ بِرَغْبَةٍ
حَتّٰى شَبِعْنَا وَفَرَغْنَا ثُمَّ مَسَحْنَا أَيْدِيَنَا بِالْمِنْدِيْلِ وَ
جَلَسْنَا نَتَكَلَّمُ عَنِ الطَّعَامِ فَسَأَلَنِي مَحْمُوْدٌ؛

مَحْمُودٌ - اَیُّ الطَّعَامِ تُحِبُّ ــ؟

اَنَا - اَنَا اُحِبُّ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ فَقَطْ ؛

مَحْمُودٌ - اَمَّا اَنَا فَاُحِبُّ السَّمَكَ كَثِيْرًا وَهُوَ عِنْدِیْ اَلَذُّ لَحْمٍ ؛

اَنَا - نَعَمْ السَّمَكُ اَيْضًا لَذِيْذٌ جِدًّا اِذَا كَانَ طَرِيًّا ؛

مَحْمُودٌ - وَاَیَّ لَبَنٍ تُحِبُّ ــ؟ لَبَنَ الْجَامُوْسِ (تازہ) اَمْ لَبَنَ الْبَقَرِ اَمْ لَبَنَ الشَّاةِ ؛

اَنَا - اَنَا اُحِبُّ لَبَنَ الْبَقَرِ اَكْثَرَ مِنْ جَمِيْعِ الْاَلْبَانِ ؛

مَحْمُودٌ - وَلِمَا ذَا ــ؟

اَنَا - لِاَنَّهٗ اَخَفُّ مِنْ جَمِيْعِ الْاَلْبَانِ ؛

وَبَعْدَ سَاعَةٍ قُمْنَا وَسَلَّمْنَا عَلٰی اَهْلِ الْبَيْتِ وَخَرَجْنَا ؛

تمت

(مطبوعہ یونائیٹڈ انڈیا پریس لکھنؤ)

تفہیم الدروس

عربی زبان کے دس سبق اور دوسری کتابوں کی شرحیں "تفہیم الدروس" کے نام سے تیار ہیں فہرست طلب کیجئے